

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية

د. نبيلة فتحى سيد سيد

وكيل إدارة بنى سويف التعليمية

دكتوراه تخصص علم النفس التربوى

المستخلص:

هدف البحث الى دراسة الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية وعلاقته بمهارات الاتصال، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (٤٠) مدير، (٤٠) مديرة مدرسة ابتدائية بمحافظة بنى سويف، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي، وكذلك تطبيق مقياس مهارات الاتصال على عينة البحث. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال على جميع الأبعاد والدرجة الكلية عند مستويين (٠.٠١ ، ٠.٠٥) (كما تحقق بالفرض الأول)، وقد أكد ذلك فرض التحليل العاملي الذي أسفر عن وجود ثلاثة عوامل كما تحقق بالفرض الثانى، وقد أسفرت نتائج الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المديرين ومتوسطات درجات المديرات، وذلك فى اتجاه المديرين فى الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (كما تحقق بالفرض الثالث والرابع). الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، المرحلة الابتدائية، مديري المدارس، مهارات الاتصال

الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية

د. نبيلة فتحى سيد سيد

وكيل إدارة بنى سويف التعليمية

دكتوراه تخصص علم النفس التربوى

مقدمة البحث:

يعتبر موضوع الذكاء الاجتماعى من المواضيع الهامة في مجال علم النفس، فالذكاء الاجتماعى من العوامل الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وعندما يتمتع الفرد بالذكاء الاجتماعى هذا يعني انه يمتلك القدرة على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين من ناحية واستقطابهم للتفاعل معهم من ناحية أخرى، ويتشكل الذكاء الاجتماعى من مزيج متوازن من الشعور باحتياجات الآخرين واهتماماتهم الصريحة منها والضمنية ومن اكتساب مجموعة من المهارات التي تمكن من النجاح في التفاعل معهم في كل مكان وزمان.

وقد نال هذا النوع من الذكاء قدرا كافيا من الدراسات والأبحاث الغربية والعربية بهدف قياسه وتحديد مفهوم خاص به مستقلا عن باقي الأنواع الأخرى نظرا لأهميته كجزء مهم في تكوين شخصية الفرد ولكونه يرتبط بقدرته على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

ويعتبر الاتصال ومهاراته اساس وعماد حياتنا اليومية، فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار، واستعراض الاخبار وتناقل وجهات النظر بشكل يمكن ان نعتبر الإنسان مركز معلومات متنقل مع مراكز اخرى يرسل اليها ويستلم منها، فالاتصالات هى الجسر الذى يصل الانسان بالآخرين (فتح الله، ٢٠١٢)، فالاتصال مهارة حياتية اساسية وأن مقدرتك على الاتصال تسهم بشكل كبير فى تشكيل سعادتك وتنال احتياجاتك الاساسية، والاتصال الفعال يعزز حياتك ويجعلها ناجحة بوجه عام (ماكاى وآخرون، ٢٠١٠).

د. نبيلة فتحى سيد

ويظهر الارتباط واضحا بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال بالآخرين، لان الاتصال هو العملية التى بها يتم نقل المعلومات والمعانى والافكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة فى المنظمة أو فى أى مجموعة من الناس ذات نشاط اجتماعى، فمن خصائص الذكى اجتماعيا القدرة على التواصل مع الآخرين والتأثير فيهم بشتى الوسائل واختلافها، لذا يتضح لنا ان الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لا غنى عنهما لكل مدير مدرسة يتعامل مع مرؤوسيه

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى الآتى :

هل توجد علاقة جوهريه بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى الاسئلة الفرعية الآتية :

١. هل يسفر التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة (الذكاء الاجتماعى- مهارات الاتصال) عن عامل واحد لدى مديري المدارس الابتدائية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعى بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية ؟
٤. هل يبنى مستوى مهارات الاتصال بمستوى الذكاء الاجتماعى لدي مديري المدارس الابتدائية ؟

أهداف البحث:

١. التعرف على الذكاء الاجتماعى
٢. التعرف على مهارات الاتصال
٣. العلاقة بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لدي مديري ومديرات المدارس الابتدائية.

أهمية البحث:

١. الاهتمام بموضوع الذكاء الاجتماعى كمجال مهم فى المعاملات الشخصية والعلاقات الاجتماعية
٢. التوعية بأهمية الاتصال وتنمية مهاراته لدى مديرى المدارس الابتدائية
٣. قد يسهم هذا البحث فى لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية بأهمية مهارات الاتصال

مصطلحات البحث:

الذكاء الاجتماعى: تعرف الباحثة الذكاء الاجتماعى إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها مدير المدرسة على مقياس الذكاء الاجتماعى فى الدراسة الحالية والتى تقيس : " القدرة على التعامل مع الآخرين كبارا وصغارا، افرادا وجماعات بحكمة وعقلانية فى المواقف الاجتماعية والحياتية من خلال التواصل معهم وفهم مقاصدهم والاستجابة لها وفق ما يتطلب الموقف الاجتماعى، وامتلاك القدرة على التأثير والتأثر والإبداع فى المواقف الاجتماعية. مهارات الاتصال: تعرف الباحثة مهارات الاتصال إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها مدير المدرسة على مقياس مهارات الاتصال فى الدراسة الحالية.

الاطار النظري للبحث:

اولا : الذكاء الاجتماعى:

ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعى (Social Inteligence) على يد العالم ثورنديك عام(١٩٢٠)، الذى رأى بأن هذا الذكاء يمثل أحد الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء العام، ويمثل الذكاء الاجتماعى وفقا لثورنديك القدرة التى تساعد الفرد على إتمام مهاراته (Kaukiainen,et.al.,1999) .

وقام(Juchniewicz,2008) بمراجعة تعريفات الذكاء الاجتماعى فتوصل إلى أن مجمل التعريفات تركز على النواحي التالية: قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، وعمق معرفته لمحيطه الاجتماعى، واستخدام قدرته ومرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعية فى حل مشكلاته، بالإضافة إلى قدرة هذا الفرد على استعمال مشاعره وأفكاره وسلوكه وفهمه لذاته وللآخرين من اجل حل المشكلات الاجتماعية التى تواجهه

د. نبيلة فتحى سيد

يعرف في المجمع التربوي بأنه " مهارة الفرد في التكيف الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين (محمد الدسوقي ، ٢٠٠٨)، ويعرفه زهران بأنه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية، ويعرف (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٣) الذكاء الاجتماعي بأنه: " القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها " .

مكونات الذكاء الاجتماعي:

توصل (Corinnne & Oliver,1993) الى مكونات الذكاء الاجتماعي وهي كالآتي:

اولا: التعامل مع الآخرين والتكيف معهم :

يرى محمد عماد الدين اسماعيل أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الآخرين وأنه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات وهي كما يلي :

- التصرف في المواقف الاجتماعية : وتعنى القدرة على حسن التصرف مع الآخرين أو النجاح في التعامل معهم بكفاءة .
- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم : وتعنى القدرة على فهم الآخرين والتعرف على حالتهم النفسية من أحاديثهم .
- تذكر الاسماء والوجوه : وتعنى القدرة على الاحتفاظ بأسماء الاشخاص وملاحظتهم وتذكرها بدقة، ويدل على شدة الاهتمام بهم .
- ملاحظة السلوك الانساني: وتعنى القدرة على ملاحظة سلوكيات الآخرين والتنبؤ ببعض المظاهر السلوكية البسيطة للآخرين .
- روح الدعابة والمرح : وتعنى القدرة على فهم النكت والاشترك مع الآخرين فى مرحهم ودعاباتهم (احمد عثمان وعزت حسن ، ٢٠٠٣) .

ثانيا: التواصل مع الآخرين :

إن التواصل مع الآخرين يعكس قدرة الفرد على التعامل معهم ومدى تكيفه معهم والاستفادة من كل الاطراف الاجتماعية المحيطة به (تائر غباري، خالد أبو شعيرة، ٢٠١١)، وكلما زاد إتصال الفرد بالآخرين كلما زاد توافقه الاجتماعي ويتضمن ذلك الإتصال

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

الاجتماعى مهنيا وإداريا، ويعد التواصل عنصر مهم ويساعد على تنمية الذكاء الاجتماعى بشكل يودى الى المشاركة فى الأفكار والمشاعر.

ثالثا: فهم الآخرين:

يعد بعد فهم الآخرين أحد الركائز التى بنى عليها مقياس الذكاء الاجتماعى، كما ان القدرات فى الجانب السلوكى يمكن ان توصف انها الذكاء الاجتماعى الذى يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٣)، ويهتم جاردينر (١٩٩١) بخصائص الذكاء الاجتماعى ويحدده بأنه قدرة الشخص على فهم دوافع ورغبات الاشخاص الآخرين (فادية حسين، ٢٠١١)

رابعا: التأثير والتأثر فى المواقف الاجتماعية:

ويقصد به مشاركة الآخرين فى كل ما يشعرون به والتأثير فيهم والتأثر بهم وهذا بدوره يودى الى علاقات اجتماعية ناجحة، وأكد (حسن وعثمان، ٢٠٠٣) أن الذكاء الاجتماعى هو قدرة الفرد على التأثير والتأثر فى الآخرين حال التفاعل معهم مما يودى بدوره الى التوافق الاجتماعى.

مهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة:

(حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية/ التعرف على الحالة النفسية للآخرين والتصرف فى ضوئها/ القدرة على تذكر الوجوه والاسماء/ سلامة الحكم على السلوك الانسانى/ النجاح الاجتماعى/ رسم الابتسامة على الوجه باستمرار/ إدارة الازمات بحكمة) (سميرة عريان، ٢٠١١)

ثانيا مهارات الاتصال:

مفهوم الاتصال: عرفه قاموس إكسفورد بأنه "نقل الأفكار أو توصيلها أو تبادلها بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارة (محمود المساد، ٢٠٠٣)، ويعرف الاتصال فى التربية بأنه عملية مشاركة فى الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة وتصبح مشاعا مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة فى هذه العملية (مصطفى عبد السميع، ٢٠٠٥).

الاتصال عملية نقل المعلومات والتعليمات والأوامر والقرارات من مستوى الإدارة العليا (مدير المدرسة) إلى مستوى التنفيذ (المعلمين - الإداريين - الطلاب) والعكس، أو مجموعة من

د. نبيلة فتحى سيد

المعلمين إلى مجموعة أخرى سواء بالطريقة غير اللفظية أم الكتابية أم الشفهية، وذلك بهدف إحداث تغيير قى أنماط سلوك أفراد أسرة المدرسة بما يخدم مصلحة المدرسة ويحقق اهدافها (صلاح مصطفى، ٢٠٠٢).

وتتوقف فاعلية العمل المدرسي إلى حد كبير على كفاءة مدير المدرسة، فهو المسئول عن تدفق المعلومات من المستويات العليا للعاملين بالمدرسة والعكس صحيح، وعلى عاتقه مسئولية توفير مناخ اتصال ايجابي بين الهيئة العاملة معه، وكلما كان المناخ الاتصالي العام للنظام التربوي ايجابيا كلما ساعد ذلك على تطوير مهارات مدير المدرسة الاتصالية وسهل قيامه بالمهام التربوية وزاد من كفاءته الإدارية، ويتوقف اختيار اسلوب الاتصال على عدة اعتبارات منها : السرعة المطلوبة في إجراء عملية الاتصال وعدد الاشخاص المطلوب الاتصال معهم وعلى نوع الرسالة (المحتوى) المطلوب نقلها وأهميتها، ومدى وضوح الرسالة أو غموضها وحاجتها إلى الشرح والتفسير، ودرجة السرية الواجب توافرها والتكلفة المالية للوسيلة المستخدمة (محمدعابدين، ٢٠٠٥)، ويعد الاتصال أحد العمليات الأساسية في العلاقات الإنسانية؛ فهو عملية تفاعلية تبادلية لإيصال رسالة ما عبر وسيلة محددة لتحقيق هدف معين، وقد يكون الاتصال في صورة سلوك معين وهو ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية مع الغير، فالالاتصال وسيلة من خلالها نحاول الوصول إلى اعماق الآخرين، ويحاول الآخرين التفاعل معنا (اميرة علي، ٢٠٠٦).

عناصر الاتصال:

١. المرسل Sender: هو الشخص الذى يكون لديه معلومات وخبرات يريد أن ينقلها لفئة أخرى من الناس لتستفيد منها، والمرسل لا يظل يرسل طوال الوقت لأن عملية الاتصال عملية تبادلية، فعندما يتحدث المستقبل أو يستجيب ينعكس الوضع

٢. المستقبل Receiver: هو الذى يستقبل الرسالة المرسلة، ويصبح المستقبل مرسلا حين يستجيب للرسالة ويتفاعل معها، أى أن المرسل يصبح مستقبلا والمستقبل يصبح مرسلا من خلال علاقة تبادلية مستمرة، والحقيقة أن الاتصال يصبح ناجحا حين يفهم المرسل والمستقبل المعلومات نفسها(عازة محمد، ٢٠٠٧).

◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الإتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆

٣. الرسالة Message: هي جوهر عملية الإتصال، أي بدون رسالة سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة لا يكون هناك إتصال، ويجب أن تكون الرسالة واضحة من حيث الهدف، ومن حيث استخدام الرموز والمصطلحات حتى لا تحتمل تفسيرات مختلفة، وأن تكون لغة الرسالة سليمة وتتناسب مع مقدرة المستلم اللغوية (محمود سلمان، ٢٠٠٥)

٤. قناة الإتصال Channel: تمثل الوسيلة التى من خلالها يتم نقل الرسالة إلى الطرف الآخر أثناء عملية الإتصال، وقد تكون شفوية أو كتابية أو إلكترونية، ويتوقف نجاح نقل الرسالة على مدى مناسبة الوسيلة لتحقيق الهدف (عازة محمد، ٢٠٠٧).

٥. التغذية الراجعة Feedback: وهى رد المتلقي على رسالة المرسل الذي قد يستخدمه الأخير في تعديل رسالته التالية، وتعتبر التغذية الراجعة تكملة من المستقبل للحوار الذي يبده المرسل لتكتمل دائرة الإتصال، وتزداد درجة الكفاءة والفعالية لنظام الإتصال بارتفاع درجة التجاوب بين طرفي عملية الإتصال (علاء الدين وآخرون، ٢٠٠٥)

فوائد الإتصال: يذكر على النشار (٢٠١٠) ان للإتصال ستة فوائد وهى كالتالى :
(ممارسة التعليم والتدريب والتوجيه، تفهم أدوار الآخرين، التنسيق بين الشخصيات والمواقف، تشكيل الاتجاهات الإيجابية، سيادة الثقة بينك وبين الناس، الإطلاع على كل جديد).
ويهدف الإتصال إلى أن تصل برسالتك إلى الآخرين بوضوح ودون غموض ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من بذل الجهد من كل من مرسل الرسالة ومستقبلها وهى عملية يمكن أن تتعرض للأخطاء، فكم من الرسائل يساء فهمها من قبل متلقيها وحينما لا يتم تدارك هذا ورصده فقد يتسبب في ضياع الهدف من الإتصال وإهدار فرص التواصل مع الآخرين، وقد أجريت دراسة مسحية حديثة بجامعة بيتسبرج فى عدد من الشركات الامريكية التى يعمل بها أكثر من ٥٠٠٠٠ موظف، اتضح من نتائجها أن مهارات الإتصال كانت العامل الوحيد والهام الذى يقرر على اساسه اختيار المديرين، حيث اشارت النتائج إلى أن مهارات الإتصال التى تتضمن الإتصال الشفهي والتحريري، وكذلك القدرة على العمل مع الآخرين هى التى تسهم في نجاح العمل. (عازة محمد ٢٠٠٧)، وفيما يلي عرض لمهارات الإتصال :

د. نبيلة فتحى سيد

مهارة التحدث: تعتبر مهارة التحدث من المهارات الهامة في الاتصال بالآخرين وبالرغم من أن القدرة على الحديث متوافرة لدى الغالبية العظمى من الناس إلا أنه هناك فرق بين القدرة على الحديث ومهارة أو فن الحديث، فالمهارة تتطلب اختيار محتوى الحديث ومضمونه واستخدام نبرة الصوت المناسبة ومراعاة الفروق الفردية بين الناس بجانب اختيار الوقت المناسب للحديث ومعرفة الأثر الذي تركه الحديث على الآخرين (شريف الحموي، ٢٠٠٦).

مهارة الاستماع: تمثل مهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الحديث ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسى (المرسل والمستقبل أو المتحدث والمستمع) والاستماع وسيلة اساسية للحصول على المنبهات الخارجية (حسين جلوب، ٢٠١٠)، وهناك قواعد اساسية يجب إتباعها عند إصغائه للمرسل وهى: (تركيز الانتباه على حديث المرسل والتفرغ تماما له، تعمق فى كلمات المرسل، تنبه إلى التعبيرات غير اللفظية التى تصدر من المرسل، تجنب سرعة إطلاق الأحكام على حديث المرسل، يجب أن تصدر منك استجابة واضحة لرسالة المرسل فبدون ذلك لن يتم الإصغاء الفعال، عدم مقاطعة المرسل). (حميد الطائي وبشير العلاق، ٢٠٠٩)

مهارة القراءة: القراءة عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة، والتفاعل معها، وهى نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية (راتب قاسم، ٢٠٠٩) وتتركز اهميتها بالنسبة للفرد فى الجوانب الآتية: (يتعرف الفرد من خلالها على التراث الاجتماعي لمجتمعه، تساعد على ثقل وجدان القارئ، وتنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول وتفجير طاقته الابداعية، تساعد على إثراء رصيد القارئ اللغوي وتعوده السرعة فى القراءة، والفهم، والنقد والتحليل، تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات، تعد وسيلة للترفيه عن النفس، تعد بالنسبة للفرد اهم وسيلة للحصول على المعرفة، القراءة وسيلة للفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة)

مهارة الكتابة: ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على إرسال أو نقل الرسائل والمعانى، والمطلوب إرسالها للآخرين كتابيا سواء بشكل تقارير أو وثائق أو مستندات أو ملاحظات أو غير ذلك (بشير العلاق، ٢٠٠٩)، وتتحدد مزايا مهارة الكتابة فيما يلى: (سهولة التدوين والتوثيق، إمكانية الرجوع إلى الوثائق والاتصالات التحريرية الأخرى فى المستقبل، إمكانية تقديم الكثير من التفاصيل والشواهد والأدلة فى الاتصالات التحريرية، واستحضار كافة

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

المعلومات المراد إرسالها، إتاحة وقت كاف للمستلم لفهم الرسالة التحريرية ومن ثم تمكنه من الإجابة عنها بوضوح وتأن)

مهارة التفكير: يعد التفكير نشاطا ذهنيا يقوم به الإنسان عندما يتعرض لموقف أو مشكلة ما، حيث يحاول الوصول إلى الحلول المناسبة، ولا يقصد بالتفكير في عملية الاتصال الاستغراق في تفكير عميق وإنما المقصود به استعمال الفكر بسرعة في المواقف والعلاقات المحيطة بالعمل خلال عملية الاتصال (نبيل عبد الهادى، وليد عيد، ٢٠٠٩)

دراسات سابقة:

دراسة (Bryan Jeremy,2005) : هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجدانى والممارسة القيادية، وتكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٧٣) طالب جامعى، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعى ومقياس ممارسة القيادة لبوسنر (٢٠٠٥) وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الاجتماعى والوجدانى وممارسة القيادة.

دراسة ركان عيسى (٢٠٠٩): هدفت الى التعرف على درجة الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الثانوية العامة في الاردن وعلاقتها بكل من الانضباط المدرسى لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدير مدرسة ثانوية، و(٦٠٠) معلما ومعلمة فى هذه المدارس، وتوصلت الدراسة الى انه هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعى وكلا من تفاعل المدرسة مع المجتمع والانضباط المدرسى .

دراسة هند كابور(٢٠١٠): هدفت الى التعرف على مدى ممارسة مهارات الاتصال بين المدير والمعلم من وجهة نظر المعلم، وأثر ذلك على تكوين مفهوم الكفاءة الذاتية لدى المعلم، تكونت عينة الدراسة من (١١٥) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال بين المدير والمعلم ومستوى الكفاءة الذاتية للمعلم.

دراسة (Lanning et,al,2011): هدفت الى الكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشدين التربويين وقدرتهم على تقييم الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالبا

د. نبيلة فتحى سيد

بغرض تقييم (١٢) مهارة من مهارات الاتصال، وتوصلت الدراسة إلى ان تمتع المرشدين التربويين بمهارات الاتصال اللازمة تمكنهم وتساعدهم على تقييم الطلاب على نحو أفضل . دراسة جميلة كتفى (٢٠١٥): هدفت الى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال التنظيمى لدى الأساتذة الإداريين - رؤساء الاقسام ونوابهم - بالجامعة الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) رئيس قسم ونائبيه) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال التنظيمى لدى الاساتذة رؤساء الاقسام ونوابهم بجامعة المسيلة، كما توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعى وكل من مهارة التحدث والاستماع والقراءة، ولا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعى وكلا من مهارة الكتابة والتفكير لدى الاساتذة رؤساء الاقسام ونوابهم بجامعة المسيلة.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

بالرجوع الى الدراسات السابقة ونتائجها نجد انها كشفت عن وجود علاقة قوية بين الذكاء الاجتماعى وبعض من مهارات الاتصال والانضباط المدرسي لدى الطلبة وممارسة القيادة إلا انها لم تكشف عن ما إذا كان مستوى مهارات الاتصال يبنى بمستوي الذكاء الاجتماعى لدي مديري المدارس الابتدائية ولم تتعرض لدراسة متغيرات الدراسة وعلاقتها بالنوع مما دعا الباحثة الى دراسة هذه المتغيرات.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية
٢. يسفر التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة (الذكاء الاجتماعى - مهارات الاتصال) عن عامل واحد لدى مديري المدارس الابتدائية
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعى بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية
٥. يبنى مستوى مهارات الاتصال بمستوى الذكاء الاجتماعى لدي مديري المدارس الابتدائية.

اجراءات البحث:

اولا منهج البحث: استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي المقارن لمديرى المدارس الابتدائية، وذلك للتعرف على الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لديهم.

ثانيا عينة البحث:

أجريت الدراسة على عينة من مديرى المدارس الابتدائية، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية: تكونت من (٥٠) من مديرى المدارس الابتدائية من المجتمع الأصلي للعينة.

٢- العينة الأساسية: تكونت من (٨٠) من مديرى المدارس الابتدائية (٤٠) مديرا، و (٤٠) مديرة.

ثالثا ادوات البحث:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس الذكاء الاجتماعى (إعداد: الباحثة).

ولإعداد مقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية قامت الباحثة بالآتى:

أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات التى تناولت الذكاء الاجتماعى بصفة عامة.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدمت لقياس الذكاء الاجتماعى ومنها:

فؤاد أبو حطب (١٩٩١)، صفاء الأعسرو علاء الدين كفاي(٢٠٠٠)، Bar-On.R.(2000)، أنور عبد الغفار(٢٠٠٣)، أماني عبد التواب صالح (٢٠٠٤)، إلهام خليل وإلهام الشناوي(٢٠٠٥)، أمل حسونة، ومني أبو ناشي(٢٠٠٦)، السيد إبراهيم السمادوني(٢٠٠٧)، Beach.Kyong. C.(2010).

ج . فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية فى صورته الاولى، مكوناً من (٣٨) مفردة، تُعبر عن الذكاء الاجتماعى.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة ومفهومة، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

د . نبيلة فتحى سيد

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديري المدارس الابتدائية:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١ - صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس فى صورته الأولى على عدد من أساتذة علم النفس بكليات التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج التحكيم على مقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديري المدارس الابتدائية

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٨	٢	%٨٠	٢٧	١	٩	%٩٠	١٤	١	٩	%٩٠
٢	٩	١	%٩٠	٢٨	٠	١٠	%١٠٠	١٥	١	٩	%٩٠
٣	٨	٢	%٨٠	٢٩	٢	٨	%٨٠	١٦	٢	٨	%٨٠
٤	٨	٢	%٨٠	٣٠	١	٩	%٩٠	١٧	٢	٨	%٨٠
٥	٩	١	%٩٠	٣١	٢	٨	%٨٠	١٨	١	٩	%٩٠
٦	٩	١	%٩٠	٣٢	٢	٨	%٨٠	١٩	١	٩	%٩٠
٧	١٠	٠	%١٠٠	٣٣	٠	١٠	%١٠٠	٢٠	٠	١٠	%١٠٠
٨	٩	١	%٩٠	٣٤	١	٩	%٩٠	٢١	١	٩	%٩٠
٩	١٠	٠	%١٠٠	٣٥	١	٩	%٩٠	٢٢	٠	١٠	%١٠٠
١٠	١٠	٠	%١٠٠	٣٦	٠	١٠	%١٠٠	٢٣	٠	١٠	%١٠٠
١١	٩	١	%٩٠	٣٧	٢	٨	%٨٠	٢٤	١	٩	%٩٠
١٢	٩	١	%٩٠	٣٨	١	٩	%٩٠	٢٥	١	٩	%٩٠
١٣	٩	١	%٩٠		٠	١٠	%١٠٠	٢٦	١	٩	%٩٠

وبالنظر إلي الجدول رقم (١) نجد أنه لم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يدل على صدق المقياس ٢- الصدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي: تم حساب صدق المقياس بطريقة معادلة التحليل العاملي للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

(٥٠) من مديرى المدارس الابتدائية من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢)

التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية

المفردات	قيم التشعب بالعامل	نسبة الشيع	المفردات	قيم التشعب بالعامل	نسبة الشيع
١	٠.٠٦٩-	٠.٠٠٥	٢٠	٠.٢٥٨	٠.٠٦٦
٢	٠.١٣٠	٠.٠١٧	٢١	٠.٥٠٢	٠.٢٥٢
٣	٠.٢٢١	٠.٠٤٩	٢٢	٠.٣٤٢	٠.١١٧
٤	٠.٣٢٧	٠.١٠٧	٢٣	٠.١٠٠	٠.٠١٠
٥	٠.٠٧٥	٠.٠٠٦	٢٤	٠.٣٩٧	٠.١٥٨
٦	٠.١٥٧	٠.٠٢٥	٢٥	٠.٤٨٠	٠.٢٣٠
٧	٠.٣١٧	٠.١٠٠	٢٦	٠.٤٤١	٠.١٩٥
٨	٠.٣٢٥	٠.١٠٦	٢٧	٠.٦١٣	٠.٣٧٦
٩	٠.٢١٨	٠.٠٤٧	٢٨	٠.٢١٧	٠.٠٤٧
١٠	٠.٣٣٥	٠.١١٣	٢٩	٠.٤٢٤	٠.١٨٠
١١	٠.٥٢٣	٠.٢٧٤	٣٠	٠.٥٥٤	٠.٣٠٧
١٢	٠.٢٨٤	٠.٠٨٠	٣١	٠.٢٢٩	٠.٠٥٢
١٣	٠.٣٥٩	٠.١٢٩	٣٢	٠.٣٢٦	٠.١٠٦
١٤	٠.٤١٦	٠.١٧٣	٣٣	٠.٤٥٦	٠.٢٠٨
١٥	٠.٤٠٤	٠.١٦٣	٣٤	٠.١٠٢	٠.٠١١
١٦	٠.١٧٠	٠.٠٢٩	٣٥	٠.٠٩٤	٠.٠٠٩
١٧	٠.٢٥٨	٠.٠٦٧	٣٦	٠.٤٢٩	٠.١٨٤
١٨	٠.٢١٨	٠.٠٤٨	٣٧	٠.١٣٣	٠.٠١٨
١٩	٠.٣٤٦	٠.١٢٠	٣٨	٠.٣٩٠	٠.١٥٢
الجزر الكامن			٤.٣٣٥		
نسبة التباين			١١.٤٠٧		

يتضح من جدول (٢) تشعب عبارات مقياس الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (١١.٤٠٧)، والجزر الكامن (٤.٣٣٥) مما

د. نبيلة فتحى سيد

يعنى أنّ هذه العبارات التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو الذكاء الاجتماعى الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

١- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعى من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمنى قدره أسبوعين على العينة الاستطلاعية، وحساب معاملات الارتباط بين درجات المديرين باستخدام معامل (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا استخدم أكثر من مرّة وبيان ذلك فى الجدول (٣):

جدول (٣)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الاجتماعى

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
٠.٨٧٢	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لمقياس الذكاء الاجتماعى.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ والتجزئة النصفية:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعى باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لعينة الدراسة وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعى باستخدام معامل ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية

معامل ألفا - كرونباخ	سبيرمان - براون	جتمان
٠.٧٠١	٠.٨٩٤	٠.٧٥٨

يتضح من خلال جدول (٤) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الاجتماعى:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٨) مفردة، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١١٤)، وأدنى درجة هي (٣٨)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للذكاء الاجتماعى وتمثل الدرجات المنخفضة أدنى مستوى للذكاء الاجتماعى.

(٢) مقياس مهارات الاتصال (إعداد: الباحثة).

لإعداد مقياس مهارات الاتصال لدى مديرى المدارس الابتدائية قامت الباحثة بالآتى:

أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت مهارات الاتصال.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدمت لقياس مهارات الاتصال ومنها: Bat et al.(2005)، بسمة السيد(٢٠٠٧)،(Barker et ، Asberg et al.(2008)، al.(2009) إيمان محمد(٢٠١٠)، إيمان العشماوى(٢٠١٠)، السيد يوسف(٢٠١١)، أسامة مصطفى(٢٠١٣)

ج . فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات الاتصال لدى مديرى المدارس الابتدائية فى صورته الاولية، مكونًا من خمسة أبعاد، البعد الأول مكون من (٨) مفردات، والبعد الثانى مكون من (٩) مفردات، والبعد الثالث (٨) مفردات، والبعد الرابع (٨) مفردات، والبعد الخامس (٩) مفردات تُعبر عن مهارات الاتصال، وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة. وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت مهارات الاتصال بصفة عامة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاتصال لدى مديرى المدارس الابتدائية:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١ - تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات التى قل الاتفاق عليها

د. نبيلة فتحى سيد

عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون،
والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج التحكيم على مقياس مهارات الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية

نسبة الاتفاق	عدد الموافقين غير	عدد الموافقين	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	رقم المفردة
%٩٠	١	٩	٤	%١٠٠	-	١٠	٧	التحدث			
%٨٠	٢	٨	٥	%٩٠	١	٩	٨	%٩٠	١	٩	١
%٩٠	١	٩	٦	%١٠٠	-	١٠	٩	%٨٠	٢	٨	٢
%٨٠	٢	٨	٧	القراءة				%٨٠	٢	٨	٣
%٨٠	٢	٨	٨	%٨٠	٢	٨	١	%٨٠	٢	٨	٤
التفكير				%٩٠	١	٩	٢	%٩٠	١	٩	٥
%٨٠	٢	٨	١	%١٠٠	-	١٠	٣	%٨٠	٢	٨	٦
%٨٠	٢	٨	٢	%٩٠	١	٩	٤	%٨٠	٢	٨	٧
%٩٠	١	٩	٣	%٨٠	٢	٨	٥	%٩٠	١	٩	٨
%٨٠	٢	٨	٤	%٨٠	٢	٨	٦	الاستماع			
%٨٠	٢	٨	٥	%٩٠	١	٩	٧	%١٠٠	-	١٠	١
%٨٠	٢	٨	٦	%١٠٠	-	١٠	٨	%٨٠	٢	٨	٢
%١٠٠	-	١٠	٧	الكتابة				%٩٠	١	٩	٣
%٩٠	١	٩	٨	%٨٠	٢	٨	١	%١٠٠	-	١٠	٤
%٨٠	٢	٨	٩	%١٠٠	-	١٠	٢	%٨٠	٢	٨	٥
				%٩٠	١	٩	٣	%٩٠	١	٩	٦

وبالنظر إلي الجدول (٥) لم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- الصدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة معادلة التحليل العاملي للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (٥٠) من مديري المدارس الابتدائية من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس مهارات الاتصال

الابعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوخ
التحدث	٠.٢٤٣	٠.٠٥٩
الاستماع	٠.٨٥٥	٠.٧٣٠
القراءة	٠.٧٨٥	٠.٦١٥
الكتابة	٠.٢٢٦-	٠.٠٥١
التفكير	٠.٥٤١-	٠.٢٩٣
الجذر الكامن		١.٧٤٩
نسبة التباين		٣٤.٩٧١

يتضح من جدول (٦) تشبع أبعاد مقياس مهارات الاتصال لدى مديرى المدارس الابتدائية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٣٤.٩٧١)، والجذر الكامن (١.٧٤٩) مما يعنى أن هذه الأبعاد التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مهارات الاتصال الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل.

٣- طريقة اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات الاتصال ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والجدول (٧) يوضح ذلك:

د. نبيلة فتحى سيد

جدول (٧)

مصفوفة ارتباطات مقياس مهارات الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية

٦	٥	٤	٣	٢	١	ابعاد مقياس مهارات الاتصال
					-	التحدث
				-	**٠.٨٧٩	الاستماع
			-	**٠.٨١٣	**٠.٦٨٥	القراءة
		-	**٠.٨٢٨	**٠.٦٣٥	**٠.٧٥٤	الكتابة
	-	**٠.٦١٧	**٠.٥٢٤	**٠.٥٤٧	**٠.٥٥٨	التفكير
-	**٠.٧٠٦	**٠.٦٣٨		**٠.٥٩٧	**٠.٦٠٨	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ثانياً: حساب ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمّ ذلك من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنية قدره أسبوعين، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مهارات الاتصال

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	ابعاد مقياس مهارات الاتصال
٠.٠١	٠.٨٤٥	التحدث
٠.٠١	٠.٨١٧	الاستماع
٠.٠١	٠.٧٩٤	القراءة
٠.٠١	٠.٦٩٨	الكتابة
٠.٠١	٠.٨٠٧	التفكير
٠.٠١	٠.٧٩٤	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس مهارات الاتصال، مما يدل على ثبات المقياس.

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

٢- طريقة معامل ألفا .كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات الاتصال باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لعينة الدراسة وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما فى الجدول (٩):

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس مهارات الاتصال باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

الدرجة الكلية	التفكير	الكتابة	القراءة	الاستماع	التحدث	ابعاد مقياس مهارات الاتصال
٠.٧٥٧	٠.٧٩٨	٠.٨٠٤	٠.٧٦٥	٠.٧٠٥	٠.٧٤٥	معامل ألفا - كرونباخ

يتضح من خلال جدول (٩) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

الصورة النهائية لمقياس مهارات الاتصال:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٢) عبارة، وتم تحديد طريقة الاستجابة على المقياس من ثلاث استجابات (دائماً، أحياناً، أبداً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٦)، كما تكون أقل درجة (٤٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهارات الاتصال، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهارات الاتصال

الخطوات الإجرائية للبحث:

تضمنت الخطوات الإجرائية التى قامت بها الباحثة فى البحث الحالى على ما يلى:

- ١- القيام بزيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة بنى سويف التعليمية، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
- ٢- إعداد كل من مقياسي الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال لدى مديرى المدارس الابتدائية.

٤- حساب صدق وثبات المقاييس سائلة الذكر.

٥- تحديد عينة الدراسة الأساسية، وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة

٦- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

د. نبيلة فتحى سيد

٧- مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة

الأساليب الإحصائية:

لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار (ت) وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط (Pearson)، والجدول (١٠) يوضح النتيجة.

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال

مهارات الاتصال						العدد	عينة الدراسة
الدرجة الكلية	التفكير	الكتابة	القراءة	الاستماع	التحدث		
**٠.٧٢١	**٠.٦٣٨	**٠.٤٢٩	*٠.٢٠٤	**٠.٥١٧	**٠.٥٢١	٤٠	المديرون
**٠.٦٢١	*٠.٢٠١	**٠.٥٧٤	**٠.٦٣٥	**٠.٤١٧	**٠.٦٢٤	٤٠	المديرات
**٠.٩٠٣	**٠.٩١٣	**٠.٥٠٥	**٠.٨٢١	**٠.٨٦٦	**٠.٨٧٦	٨٠	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) * دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال على جميع الأبعاد والدرجة الكلية عند مستويين (٠.٠١) ، (٠.٠٥)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " يسفر التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة (الذكاء الاجتماعي - مهارات الاتصال) عن عامل واحد لدى مديري المدارس الابتدائية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

جدول (١١)

التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة

نسب الشيوخ	قيم التشبع بالعامل (العوامل المستخدمة)			الابعاد
	٣	٢	١	
٠.٩٣٤	٠.٠٢٩-	٠.١٨٩-	٠.٩٤٧	الذكاء الاجتماعى
٠.٩٦٠	٠.٢٩٩-	٠.٠٦١-	٠.٩٣١	التحدث
٠.٩٧٧	٠.٣٢٧	٠.٢٧١-	٠.٨٩٣	الاستماع
٠.٩١٥	٠.٠١٥	٠.٢٥٣	٠.٩٢٢	القرائة
٠.٩٧٧	٠.٠٦٨	٠.٧١٨	٠.٦٧٦	الكتابة
٠.٩٣٤	٠.٠٤٩-	٠.٢٥٩-	٠.٩٣٠	التفكير
%٩٤.٩٤٨	٠.٢٠٥	٠.٧٥٩	٤.٧٣٣	الجزر الكامن
	٣.٤١٥	١٢.٦٥٥	٧٨.٨٧٨	نسبة التباين

يتضح من الجدول (١١) أن التحليل العاملى أسفر عن وجود ثلاثة عوامل حيث كانت نسبة التباين (٧٨.٨٧٨، ١٢.٦٥٥، ٣.٤١٥) على التوالي، والجزر الكامن (٤.٧٣٣، ٠.٧٥٩، ٠.٢٠٥) على التوالي، وبذلك يكون الفرض الثانى للدراسة لم يتحقق. نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعى بين مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ". وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢)

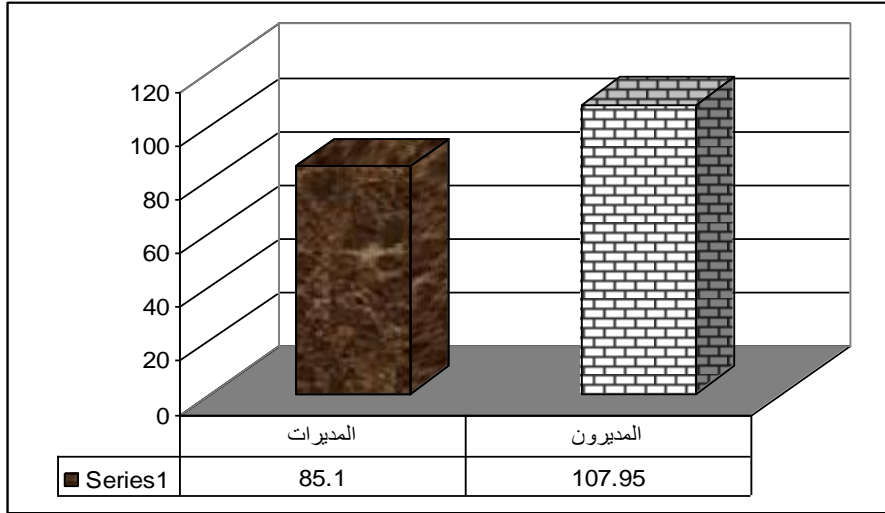
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت للذكاء الاجتماعى لدى المديرين والمديرات

مستوى الدلالة	قيمة ت	المديرات (ن = ٤٠)		المديرون (ن = ٤٠)	
		الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط
٠.٠١	١٩.٣٤٩	٧.١٨	٨٥.١٠	٢.٠٣	١٠٧.٩٥

يتبين من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المديرين والمديرات فى اتجاه المديرين فى الذكاء الاجتماعى، حيث كانت قيمة (ت) = (١٩.٣٤٩)

د. نبيلة فتحى سيد

وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق، والشكل البياني التالى يوضح ذلك:



شكل (1)

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية ".

وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام اختبار (T-test) للمجموعتين، والجدول (13) يوضح النتيجة.

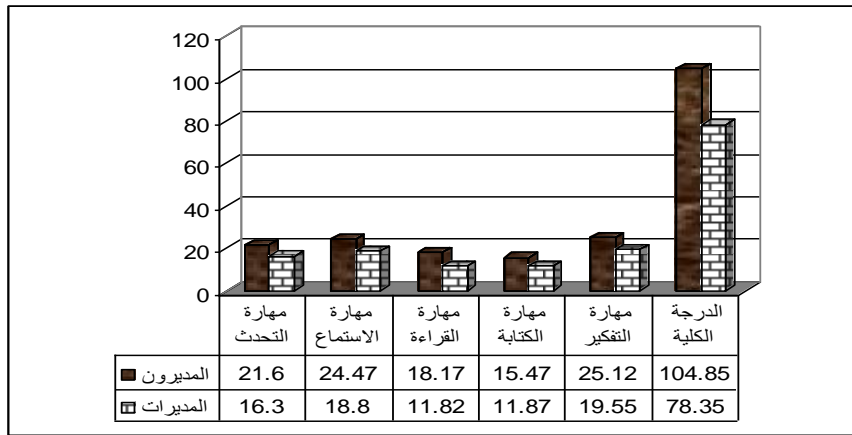
جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمهارات الاتصال لدى المديرين والمديرات

مستوى الدلالة	قيمة ت	المديرات (ن = ٤٠)		المديرون (ن = ٤٠)		ابعاد مهارات الاتصال
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.01	١٥.٦٠٣	١.٦٨	١٦.٣٠	١.٣٣	٢١.٦٠	مهارة التحدث
0.01	١٩.٤٨٢	١.١٥	١٨.٨٠	١.٤٣	٢٤.٤٧	مهارة الاستماع
0.01	١٣.٩٤٣	١.٤٤	١١.٨٢	٢.٤٨	١٨.١٧	مهارة القراءة
0.01	٥.٢٨٣	١.٦٥	١١.٨٧	٣.٩٨	١٥.٤٧	مهارة الكتابة
0.01	١٦.١٣٤	١.٩٧	١٩.٥٥	٠.٩٣	٢٥.١٢	مهارة التفكير
0.01	١٩.٦٨١	٤.٨٥	٧٨.٣٥	٦.٩٩	١٠٤.٨٥	الدرجة الكلية

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

يتبين من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المديرين والمديرات فى اتجاه المديرين فى مهارات الاتصال، حيث كانت قيمة (ت)دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الرابع للدراسة قد تحقق، والشكل البيانى التالى يوضح ذلك:



شكل (٢)

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه " يبنى مستوى مهارات الاتصال بمستوى الذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression) ، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام مهارات الاتصال فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى لدى مديرى المدارس الابتدائية، وجاءت النتائج كما يلى:

جدول (١٤)

التنبؤ بمستوى الذكاء الاجتماعى لمديرى المدارس الابتدائية من مستوى مهارات الاتصال لديهم

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودالاتها	مستوى الدلالة	الثابت
الذكاء الاجتماعى	مهارة التفكير	٠.٩٤١	٠.٨٨٥	١.٩١٦	٠.٤١٥	١٢١٨.٠٠	**١٣.٤٦٥	٠.٠١	٣٠.٣٩٥-
	الدرجة الكلية	٠.٩٧٥	٠.٩٥١	١.١١٧	٠.٥١٠	١٥٠٩.٠٠	**١٦.٦٦٦	٠.٠١	
	مهارة الكتابة	٠.٩٨٣	٠.٩٥١	٠.٧٠٦	٠.١٤٣	١٤٥٢.٠٠	**٥.٣٢٤	٠.٠١	
	مهارة التحدث	٠.٩٨٣	٠.٩٦٧	٠.٠٨٨	٠.٠٥٦	١١٣٦.٠٠	**٢.٧٤٤	٠.٠١	

د. نبيلة فتحى سيد

**دال عند (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٤) أن أبعاد مهارات الاتصال، والمتمثلة في مهارة التفكير، الدرجة الكلية، مهارة الكتابة، مهارة التحدث تسهم بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٨٨٥)، (٠.٩٥١)، (٠.٩٥١)، (٠.٩٦٧) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الذكاء الاجتماعى لذي مديري المدارس الابتدائية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:
الذكاء الاجتماعى = (مهارة التفكير) ٠.٨٨٥ + (الدرجة الكلية) + (مهارة الكتابة) ٠.٩٥١ + (مهارة التحدث) ٠.٩٦٧ - (الثابت) ٣٠.٣٩٥.

مناقشة النتائج:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال على جميع الأبعاد والدرجة الكلية عند مستويين (٠.٠١ ، ٠.٠٥) (كما تحقق بالفرض الأول)، وقد أكد ذلك فرض التحليل العاملي الذي أسفر عن وجود ثلاثة عوامل كما تحقق بالفرض الثانى، وقد أسفرت نتائج الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المديرين ومتوسطات درجات المديرات، وذلك فى اتجاه المديرين فى الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (كما تحقق بالفرض الثالث والرابع)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة جميلة كتنفى (٢٠١٥) التى توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال، وكلا من دراسة لانج وآخرون (Lanning et,al 2011)، وهند كابور (٢٠١٠)، ركان عيسى (٢٠٠٩)، ودراسة براين جيرمي (Bryan Jeremy,2005) اللذين توصلوا الى وجود علاقة بين مهارات الاتصال ومستوى الكفاءة وممارسة القيادة

التوصيات :

١. عمل دورات تدريبية لمديري المدارس الابتدائية لتنمية الذكاء الاجتماعى ومهارات الاتصال
٢. انتقاء مديري المدارس وخاصة الابتدائية بعناية ودقة من خلال اختبارات جيدة
٣. عمل ورش عمل لتبادل الخبرات بين مديري المدارس وزيادة التواصل الاجتماعى لديهم.

البحوث المقترحة :

١. اجراء المزيد من البحوث حول مفهوم الذكاء الاجتماعى لما لة من اهمية كبيرة فى الاتصال
٢. اجراء بحوث اخري مماثلة على المراحل الاعدادية والثانوية
٣. اجراء بحوث لدراسة العلاقة بين مهارات الاتصال والانواع المختلفة من الذكاء لدى مديري المدارس.

المراجع:

١. أحمد عثمان، وعزت حسن (٢٠٠٣): الذكاء الاجتماعى وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزقازيق، *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، العدد (٤٤)، ص ص (١٩٢ - ٢٧٣).
٢. أسامة عادل محمود مصطفى (٢٠١٣): المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال المعاقون سمعياً وعلاقتها بتواصلهم الاجتماعى، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٣. السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠٧): *الذكاء الوجداني. أسسه وتطبيقات. تنمية*، الطبعة الأولى. عمان. المملكة الأردنية والهاشمية: دار الفكر.
٤. السيد يحيى محمد يوسف (٢٠١١): فعالية برنامج للخدمات النفسية لأسر الأطفال المعاقين فكرياً فى تحسين التواصل الاجتماعى لأبنائهم، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٥. إلهام خليل وإلهام الشناوي (٢٠٠٥): الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار-أون لتنمية الذكاء الوجداني فى التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة. *نشرة رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين (رانم)*. المجلد الخامس عشر. العدد الأول. ص ص ٩٩-١٦١.
٦. أماني عبد التواب صالح (٢٠٠٤): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات، *رسالة دكتوراه*، جامعة الأزهر. كلية الدراسات
٧. أمل حسونة ومنى أبو ناشي (٢٠٠٦): *الذكاء الوجداني*، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٨. اميرة على محمد (٢٠٠٦): *الاتصال التربوي*، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط ١.
٩. أنور عبد الغفار (٢٠٠٣): الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا كلية التربية جامعة المنصورة، *مجلة التربية بالمنصورة*، ع ٥٣، ج ٢.

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

١٠. إيمان السيد محمد (٢٠١٠): أثر برنامج لتنمية مهارات التواصل فى تحسين الانتباه الانتقائى لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة.
١١. إيمان محمود عبدالحميد العشماوى (٢٠١٠): مدى شدة وزمن الإعاقة البصرية كمنبئين بأساليب مواجهة الضغوط ومهارات التواصل الاجتماعى لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
١٢. بسمة وحيد السيد (٢٠٠٧): فعالية برنامج تدريبى لتنمية مستوى الأداء اللغوى وأثره فى تحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال ذوى متلازمة أعراض داون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٣. بشير العلق (٢٠٠٩): الاتصال فى المنظمات العامة، الاردن، دار اليازوردي، طبعة عربية
١٤. ثائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة (٢٠١١): القدرات العقلية بين النكاه والابداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى
١٥. جميلة كنفى (٢٠١٥): الذكاء الاجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
١٦. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): النكاهات المتعددة والفهم، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٧. حسين جلوب (٢٠١٠): مهارات الاتصال مع الآخرين، عمان، دار كنوز المعرفة، ط ١
١٨. حميد الطائي وبشير العلق (٢٠٠٩): اساسيات الاتصال، عمان، دار اليازوردي، ط ١
١٩. راتب قاسم عاشور وآخرون (٢٠٠٩): المهارات القرائية والكتابية، عمان، دار الميسرة، ط ٢.
٢٠. ركان عيسى احمد الكايد (٢٠٠٩): درجة الذكاء الاجتماعى لدى مديري المدارس الثانوية العامة فى الاردن وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل

د. نبيلة فتحى سيد

- المدرسة مع المجتمع المحلى، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
٢١. سميرة عطية عريان (٢٠١١): عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن الحادى والعشرين، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٥) ص ص (٣٩-٨٨)
٢٢. شريف الحموي (٢٠٠٦): مهارات الاتصال، الاردن، دار يافا العلمية، ط ٢
٢٣. صفاء الأعرس. علاء الدين كفاي (٢٠٠٠): الذكاء الوجدانى، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٤. فؤاد أبو حطب (١٩٩١): الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج البحث، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٢٥. صلاح مصطفى (٢٠٠٢): الإدارة المدرسية فى ضوء الفكر الإداري المعاصر، الرياض، دار المريخ
٢٦. عازة محمد سلام (٢٠٠٧): مهارات الاتصال، القاهرة، دار الكتب المصرية، الطبعة الاولى.
٢٧. على النشار (٢٠١٠): مهارات الاتصال وتشكيل الشخصية، الدمام، دار الكفاح للنشر.
٢٨. علاء الدين احمد كفاي وآخرون (٢٠٠٥): مهارات الاتصال والتفاعل فى عمليتي التعليم والتعلم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ .
٢٩. فادية احمد حسين (٢٠١١): الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجدانى والذكاء الاجتماعى (دراسة عاملية)، دار المعرفة الجامعية، مصر
٣٠. ماكاى، ماتيو، ديفيز، مارتا، فانينج، باتريك (٢٠١٠): الرسائل كتاب مهارات التواصل، الطبعة الثالثة، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.
٣١. محمد عابدين (٢٠٠٥): الإدارة المدرسية الحديثة، عمان، دار الشروق، ط ٢
٣٢. محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٨): الذكاء الاجتماعى لمشرفي الأنشطة التربوية قدرة فائقة فى النجاح المهني، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر.

◆◆ الذكاء الإجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية ◆◆

٣٣. محمود المساد (٢٠٠٣): *الإدارة الفعالة*، مكتبة ناشرون، الطبعة الاولى.
٣٤. محمود سلمان العميان (٢٠٠٥): *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*، عمان، دار وائل للنشر، ط٣
٣٥. مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٥): *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتى التعليم والتعلم*، الاردن، دار الفكر العربى، الطبعة الثانية.
٣٦. نبيل عبد الهادي، وليد عيد (٢٠٠٩): *استراتيجيات تعلم مهارات التفكير*، عمان، دار وائل للنشر، ط ١
٣٧. هند كابور (٢٠١٠): *مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية*، بحث منشور فى مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦ .
38. Asberg, K., Vogel, J., & Bowers, C. (2008): Exploring correlates and predictors of stress in parents of children who are deaf: Implications of perceived social support and mode of communication. *Journal of child & Family studies*, 17(4), 486 - 499.
39. Barker; D., Quittner; A., Fink. N., & Eisenberg, L. (2009): *Predicting behavior problems in deaf and hearing children: the influences of language, attention, and parent-child communication*. Dev Psychopathol, 21(2), 373 - 92.
40. Bar-On, R. (2000): Emotional And Social Intelligence: Insights From The Emotional Quotient Inventory (In) Bar-On And James D.A Parker (Eds) The Hand Book Of Emotional Intelligence .Assessment And Application At Home .School .And In Work Place .San Francisco :Josses-Bass Inc.
41. Bat, C., Martin, D., & Kosciw, J. (2005): Longitudinal improvement in communication and socialization of deaf children with cochlear implants and hearing aids: Evidence from parental reports. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 46 (12), 1287-1296.
42. Beach. Kyong. C. (2010): Emotional Intelligence Among Elementary Learners. Parents. and Teachers in Korean English Language Institutes. Ed.D. dissertation]. United States -- Arizona: Northcentral University; Publication Number: AAT 3431932.

43. Bryan,J,C,(2005): *The Relationship between Emotional – Social Intelligence and leadership practices among college student leads*, A Dissertation Doctor of Education, Bowling Green State University in Fulfillmen.
44. Juchniewicz,J.(2008):*The Influence of Social Intelligence onEffective Music Teaching*, Unpublished Doctoral Dissertation Florida State University, USA.
45. Kaukiainen ,A., Bjorkqvist,K., Lagerpetz,K., Oysterman., Salmivalli,Ch., Rothberg,S.and Ahlbom,A.(1999):*The Relationships between Social intelligenc, Empathy, and Three Types of Aggression*. Behavior,25(1),PP(81-89).
46. Lanning,s.,brickhouse,t.,gunsolley,j.,ranson,s.,&willett,m.(2011): *Communication skills: an analysis of self, peer group, student instructors*

Social Intelligence and its relationship with the communication Skills for Elementary School Headmasters and Headmistresses

Dr. Nabila Fathy Sayed Sayed
Beni Suef Educational District Vice President
PhD in the Educational Psychology

Abstract

The research sought to study the social intelligence in Elementary School Headmasters and Headmistresses. The field study sample was comprised of (40) elementary headmasters and headmistresses in Beni – Suef Governorate. To achieve the research objectives, the social intelligence scale and the communication skill scale were administered to the research sample.

The research finding came to that there was a positive statistically significant relationship between the social intelligence and the communication skills on all dimensions and the total score at 0,01 and 0,05 levels (as shown with the first hypothesis). Furthermore, this was confirmed through the factor analysis hypothesis which concluded that there were clear statistically significant differences at 0, 01 level between the mean scores of headmasters and headmistresses' attitudes in the social intelligence and the communication skills as a total score and as sub dimensions (as shown with the third and fourth hypotheses).

Keywords:

Social Intelligence, Elementary Stage, Headmasters, Communication Skills